

تفسير ابن كثير

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ

يقول تعالى : (فلما جاء أمرنا) وكان ذلك عند طلوع الشمس ، (جعلنا عاليها) وهي [

قريتهم العظيمة وهي [سدوم [ومعاملتها [(سافلها) كقوله ([والمؤتفكة أهوى [

فغشاها ما غشى) [النجم : 53 ، 54] أي : أمطرننا عليها حجارة من " سجيل " وهي

بالفارسية : حجارة من طين ، قاله ابن عباس وغيره . وقال بعضهم : أي من " سنك " وهو

الحجر ، و " كل " وهو الطين ، وقد قال في الآية الأخرى : (حجارة من طين) [

الذاريات : 33] أي : مستحجرة قوية شديدة . وقال بعضهم : مشوية ، [وقال بعضهم :

مطبوخة قوية صلبة] وقال البخاري . " سجيل " : الشديد الكبير . سجيل وسجين واحد ،

اللام والنون أختان ، وقال تميم بن مقبل : ورجلة يضربون البيض ضاحية ضربا تواصت به

الأبطال سجيئا وقوله : (منضود) قال بعضهم : منضودة في السماء ، أي : معدة لذلك

. وقال آخرون : (منضود) أي : يتبع بعضها بعضا في نزولها عليهم .